الارادة الازلية والمشيئة الابدية وقوله حيث لا ظهور يعني
في عالم الخلق وقيامه بها في ذلك الامر الامري القديم هو تعين
قيامه بها في هذا العالم الذي هو عالم الظهور لكنه من غير
ظهور فان الخلق ما زاد على الامر الا بالظهور فقط والظهور
انما هو للخلق على حسب الترتيب الذي هو في العلم والارادة
والمشيئة واما له سبحانه فلا ظهور ولا بطون والكل حاضر
لديه جملة واحدة مشهود له لا يغيب عنه وقوله وكانت
اي وجدت نشوتي قال في القاموس نشي نشوة مثلثة
سكر كانتشى وتنشى وقوله قبل نشأتي من نشأ بالهمز
كمنع وكرم نشأ ونشأة حيي وربا وشب يعني كانت
سكرتي بخمر محبتها قبل وجود حياتي وزيادة مادتي
التي هي ماهيتي على ما كنت فيه حيث كنت في عالم الامر
مجردا عن المادة والماهية

فافنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا هنا من صفات بيننا فاضمحلت

فافنى الهوى اي اذهبت المحبة الالهية وقوله ما اي الذي
لم يكن من قبل اي لم يوجد بان كشفت عن ذلك من قبيل
قول ابن العربي قدس سره حتى يفنى من لم يكن
ويظهر من لم يزل فان فناء الغائب عينه انكشاف فنائه
وظهور من لم يزل التحقق به وبانه هو الموجود لا غيره
وقوله ثم بفتح الثاء المثلثة اي هناك وقال في القاموس
ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد ظرف لا يتصرف
فقول من اعربه مفعولا لرايت في اذا رايت ثم وهم
والاشارة بثم الى حال اضمحلال الاكوان وظهور فناء

الاعيان

١٩٤

الاعيان وقوله باقيا حال من فاعل يكن ان كانت تامة وخبرها
ان كانت ناقصة وقوله هنا بضم الهاء اشارة الى المكان
القريب وهو حال نوم وجود الاكوان وتحقق خفايا الاعيان
في حضرة غفلة الانسان من شهود تجلي الوجود الحق على عرش
الرحمن وقوله من صفات بيان لما لم يكن وقوله
بيننا اي بيني وبين المحبوبة الحقيقية وقوله فاضمحلت
بكسر التاء الثانية اي تلك الصفات المذكورة من حيث
انها صفات كونية والمحبة الالهية افنت ذات
المحب فرجعت ذاته امرا تقديريا كما قال سبحانه ذلك
تقدير العزيز العليم والتقدير امر نسبي والنسب لا حقيقة
لها وانما هي اعتبارات بحسبها الوجود الحق فيظهر بها
وهي فانية في نفسها مضمحلة واما الصفات التي تتصف
بها تلك الذات من الحياة والعلم والارادة والمشيئة والقدرة
والقول والكلام والسمع والبصر الى غير ذلك فهي مجرد
تقديرات ونسب واعتبارات من حيث خصوصيات تعلقاتها
من بقية النفخة دين الكونية كما ذكرنا في الذات فاذا انكشف
الوجود الحق بطل وجود جميع ذلك وتبين قوله كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به كما في الحديث
القدسي الوارد في حق المتقرب بالنوافل

فالفيت ما ألفيت عني صادرا إلي ومني واردا لمزيدي

قوله الفيت بالفاء اي وجدت ألفيته وجدته وقوله ما مفعول
اول لالفيت اي الذي الفيته انا فاعل اي طرحت واذلك
والعائد محذوف اي القيته عني متعلق بصادرا واو الا

Copyright © King Saud University